طبعة خاصة

مجلة
جامعة قطر للبحوث

عدد حصري حول أبحاث الطلبة الجامعيين في جامعة قطر - إبريل ٢٠١٥

برنامج خبرة الأبحاث للطلبة الجامعيين

الاستثمار في بحوث الطلبة الجامعيين يعود بنتائج مميّزة

جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY

إشراك الطلاب مصدر غني للثقافة البحثيّة

الدكتورة شيخة المسند
رئيس جامعة قطر

كانت تجربة جامعة قطر مع البحوث الطلابّية في المرحلة الجامعية إيجابيّة جدّاً؛ حتى أنّها باتت مثالاً يحتذى به. تحظى هذه البحوث بتمويل سخيّ من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي وبرنامج خبرة الأبحاث للطلبة الجامعيين، وقد استفاد طلّابنا من منح بلغت قيمتها ٦٨ مليون دولار خلال العام الجامعي ٢٠١٣–٢٠١٤، في حين شارك ١٢١٥ طالباً في مشاريع بحثيّة خارج شروط المناهج الدراسية في العام نفسه.

يعتمد تطوير ثقافة البحث العلمي في المجتمع، الذي يُعدّ عنصراً هاماً لجدول أعمال اقتصاد المعرفة، على قدرتنا على إشراك الطلاب في مجال البحوث في أبكر وقت ممكن. لا نعمل على دمج البحوث في التجربة التعليميّة الجامعيّة فحسب، بل لدينا أيضاً عدد من برامج التوعية التي تستهدف طلاّب المدارس. ويكمن الهدف في ترسيخ مبادئ البحث العلمي لدى الطلاّب، وتطوير قدراتهم المحبّة للبحث وشخصيّاتهم العامة. وفي حين أنّ مناهجنا الدراسيّة مصمّمة لتزويد كلّ طالب بهذه المهارات، فإنّ الطلاب الذين يشاركون في الفرص البحثيّة الجامعية الخارجة عن المنهج الدراسي يستفيدون بشكل إضافي من تعزيز المعرفة في مجال تخصّصهم، وبناء المهارات البحثيّة المتقدّمة التي تحضّرهم بشكل أفضل للدراسات العليا، وتطوير الكفاءة لفحص البيانات بطريقة تحليليّة وانتقاديّة التي تشكّل مهارة قيّمة في أيّ مهنة سواء ضمن مهنة البحوث أو خارجها.

يسلط الدكتور حسن الدرهم، نائب رئيس الجامعة للبحث الضوء على جهود مكتب البحوث في تحقيق أهداف تأسيسه، والعلاقة المثمرة بين جامعة قطر والصندوق القطري للبحث العلمي، المزيد في الحوار التالي:

هل تحققت رؤية إنشاء مكتب البحوث؟

حققت جامعة قطر تحسناً ملحوظاً خلال السنوات الست الماضية في إدارة الأموال المخصصة للبحث. ولقد حظيت الجامعة بتمويل كبير وثابت من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي التابع لمؤسسة قطر. وتبعا لذلك، فنحن نخدم مجتمع الجامعة من خلال أفضل الممارسات في إدارة المنح البحثية. وخلال السنوات الخمس الماضية، وضعنا سياسات فريدة وعملية تساعدنا في إدارة المنح الداخلية والخارجية.

وتدريجياً، أبدى أعضاء هيئة التدريس لدينا والطلاب رضاهم على الخدمات التي نقدمها لهم. لذا، أعتقد أننا نسير على الطريق الصحيح لتحقيق رؤيتنا.

هل لدينا بيئة مناسبة للبحوث الجامعية في جامعة قطر؟

تتضمن معظم البرامج الجامعية تدريب الطلاب على اساليب البحث لا سيما مشاريع التخرج أو الفصول العليا. وتستفيد جميعها من برنامج الأبحاث للطلبة الجامعيين التابع للصندوق القطري لرعاية البحث العلمي. وأعتقد أن هذه المبادرات توفّر لطلابنا المهارات المناسبة للتفكير النقدي، وفهم مناهج البحث، والتعامل مع المشاكل وأساليب حلها. ويمكن تحقيق كل هذا من خلال إشراك الطلاب في مجال البحوث على المستوى الجامعي.

هل نحن على طريق ابتكار ثقافة بحث في الجامعة؟

أعتقد ذلك. قبل ست أو سبع سنوات، كان الهدف من استراتيجيتنا إنشاء مثل هذه الثقافة، لخلق مثل هذه البيئة، لفهم الأدوار والمسؤوليات والتوقعات بين الباحثين ومختلف العاملين في الجامعة والطلاب. لقد تحسنت جامعة قطر بشكل ثابت خلال السنوات الثلاث الماضية من حيث البرامج الجامعية. ونحن الآن نتوسع أفقيا من خلال تقديم برامج جديدة وأيضا عموديا في أعداد الطلاب المقبولين وطبيعة هذه البرامج. وقد مثلت هذه الثقافة أساس النظام البيئي البحثي المطلوب. ولبناء مثل هذا النظام، سنحتاج لمزيد من الوقت لتأمين البنية التحتية المناسبة من حيث مرافق البحوث والسياسات والإجراءات وتطوير التعاون بين باحثينا وأعضاء هيئة التدريس وكذلك مؤسسات البحث المحلية والإقليمية والدولية.

> تتضمن معظم البرامج الجامعية تدريب الطلاب على اساليب البحث لا سيما مشاريع التخرج أو الفصول العليا. وتستفيد جميعها من برنامج الأبحاث للطلبة الجامعيين التابع للصندوق القطري لرعاية البحث العلمي.
>
> د. حسن الدرهم
> نائب رئيس الجامعة للبحث

متى بدأت جامعة قطر المشاركة في برنامج خبرة الأبحاث للطلبة الجامعيين UREP؟

شاركنا باستمرار وبشكل تدريجي منذ أن طرح الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي برنامج خبرة الأبحاث للطلبة الجامعيين UREP في عام ٢٠٠٧. ومنذ بداية البرنامج، شارك طلابنا بحماس ويمكننا أن نرى نتائج هذه المشاركة في نوعية خريجي الجامعة.

هل تستمد جامعة قطر المساهمة القصوى من المشاركة في برنامج خبرة الأبحاث للطلبة الجامعيين UREP؟

ثمة مجال للتحسن باستمرار. والبحث عن مزيد من التمويل، ومشاركة عدد أكبر من الطلاب في البرنامج مع الفرص الفريدة التي يقدمها، كل هذا من شأنه أن يصقل مهارات الطلاب للمستقبل. لذلك أنا أشجع حقا طلابنا وأعضاء هيئة التدريس من الاستفادة من البرنامج. فهو سوف ينعكس بشكل إيجابي جداً على مهن الطلاب بعد التخرج. وحتى الآن، استفاد ١٢٥٠ طالباً جامعياً من المنح البحثية للطلاب. لقد شرعنا في أكثر من ٤٥٠ مشروعا بحثيا في العام الدراسي الماضي بالتعاون مع ٢٧٦ جهة بحثية من جميع أنحاء العالم.

من الذي يبدأ بالمشاريع؟ وكيف ينخرط الطلاب فيها؟

تأتي الأفكار من كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس معاً. وللصندوق القطري لرعاية البحث العلمي التزام واضح جداً بشأن التأسيس لثقافة بحث في دولة قطر. ويتحقق ذلك من خلال برامج وإجراءات مختلفة. وأحد هذه هو البرنامج الخاص بالطلاب الجامعيين. وبما أن جامعة قطر هي الجامعة الوطنية الرائدة، لذلك تذهب الحصة الأكبر من التمويل منذ البداية إلى طلابنا.

ما هو ترتيب جامعة قطر بين الجامعات الأخرى في البلاد من حيث جوائز خبرة الأبحاث للطلبة الجامعيين UREP؟

لمعرفة ذلك ينبغي علينا العودة الى تواريخ هذه الجوائز. ولسوف يتضح أن طلاب جامعة قطر هم الأوائل في أغلب الأوقات. لقد حقق طلابنا تميزاً واضحاً مقارنة مع طلاب جامعات أخرى في قطر.

ما هي متطلبات المشاريع حتى تترشح لجائزة؟

نحتاج دوماً للنظر إلى أثر المشروع وكيف يفيد الطلاب من حيث فهم منهجيات البحث، والتقنيات البحثية الجديدة، وكذلك مهارات التواصل. علينا أيضاً أن ننظر في أثره الإيجابي على المجتمع المحلي. كما وعلينا أن نقيّم ما اذا كان سيضيف معرفة إنسانية جديدة من خلال النشر في المجلات البحثية أو المؤتمرات. على أي حال، نحن لا نتوقع ان يكون الطلاب متقدمين جداً إلى هذا المستوى. واذا حصل ذلك فلسوف يضيف قيمة كبيرة للمشروع.

هل كانت هناك إنجازات متميزة في جامعة قطر فيما يتعلق بالبحوث الجامعية؟

نعم بالطبع. في كل عام، يحصل طلابنا على جوائز محلياً، واقليمياً ودولياً. لدينا قائمة طويلة من الإنجازات.

هل يمكن ان تحصل المشاريع الجامعية الناجحة على براءات اختراع؟

إذا كانت الأبحاث أصيلة وتحمل أفكاراً جديدة، قد تحصل على براءات اختراع. نحن لا نتوقع هذا الأمر من طلابنا خلال هذه المرحلة. مع ذلك، هذا ممكن وقد يحدث.

هل بامكانك أن تلقي الضوء على العلاقة بين جامعة قطر والصندوق القطري لرعاية البحث العلمي؟

أعتقد أن الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي هو أحد أفضل المبادرات التي قامت بها قطر خلال العقد الماضي. وقد انعكس ذلك بشكل إيجابي جداً على التعليم العالي بشكل عام، وعلى جامعة قطر بشكل خاص إذ اصبح ملفنا البحثي عالٍ جداً وفريداً من نوعه مقارنة مع الجامعات الإقليمية الأخرى.

وبدعم من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي، أصبحنا إحدى المؤسسات الأسرع نمواً في مجال البحوث في المنطقة بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ ٣٨.٨٪. ومن حيث تمويل البحوث، تم منحنا ٦٨ مليون دولار خلال العامين ٢٠١٤-٢٠١٣. وكل هذا بسبب وجود هذا الدعم الوطني. وعلاقتنا مع الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي استراتيجية. نحن نعمل بشكل وثيق خلال مرحلة ما قبل منح التمويل لأي مشروع بحثي وكذلك بعد المنح لأية مقترحات تعزز البرنامج لصالح قطر وشعبها.

الدكتور عبد الستار الطائي

المدير التنفيذي للصندوق القطري لرعاية البحث العلمي

"قطر تتّجه نحو تطوير ثقافة بحثيّة مستدامة"

د. عبدالستار الطائي

يتحدّث د. عبد الستار الطائي، المدير التنفيذي للصندوق القطري لرعاية البحث العلمي في هذه المقابلة عن الجهود المبذولة لتمكين الطلاب الجامعيين من تبنّي البحوث، وبالتالي تعزيز الثقافة البحثيّة المستدامة في قطر.

حدثنا عن فكرة برنامج خبرة الأبحاث للطلبة الجامعيين؟ متى بدأ؟ وما الهدف الذي يسعى البرنامج إلى تحقيقه؟

يعد برنامج خبرة الأبحاث للطلبة الجامعيين، الذي انطلق في العام ٢٠٠٦، من أقدم برامج الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي وهو الآن في دورته الثامنة عشر. ويهدف البرنامج إلى تشجيع الطلاب الجامعيين على إجراء بحوث علمية تحت إشراف أعضاء هيئة التدريس والعاملين في المؤسسات الأكاديمية والبحثية المعتمدة في دولة قطر. ويهدف البرنامج إلى تعزيز أنشطة "التعلم عن طريق الممارسة العملية" والتدريب "العملي" باعتبارهما وسائل فعالة للتعليم في المرحلة الجامعية.

إلى جانب ذلك، يهدف البرنامج إلى دعم الطلبة المتميزين وتعزيز بحوثهم العلمية من خلال توجيههم وتوفير فرص التدريب العملي وتنمية قدراتهم في مجالي البحث والتطوير وفتح المجال أمامهم لإتمام مسيرتهم التعليمية ومن ثم المهنية في مجالات علمية تخدم اقتصاد الدولة.

هل هذا البرنامج متوافق مع أهداف رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠؟ وهل يتم تحقيق أهدافه؟

يهدف برنامج خبرة الأبحاث للطلبة الجامعيين إلى تحقيق رؤية قطر الوطنية من خلال غرس الثقافة البحثية في دولة قطر ودعم البحوث خلال المرحلة الجامعية. وقد تم تصميم هذا البرنامج بهدف تنويع قطاع البحث العلمي حيث من المنتظر أن تساهم نتائج البحوث التي يتم إجراؤها ضمن برنامج خبرة الأبحاث للطلبة الجامعيين في تعزيز هذا القطاع بما يتماشى مع جهود دولة قطر لبناء اقتصاد قائم على المعرفة.

هل يمكننا القول بأن قطر في طريقها نحو تطوير ثقافة بحثية مستدامة بين طلبتها الجامعيين؟

بالتأكيد نعم، حيث تسير دولة قطر في خطى حثيثة نحو تطوير ثقافة بحثية مستدامة على مستوى الدراسة الجامعية الأولية. هذا وقد عززت العديد من المؤسسات العلمية والأكاديمية في دولة قطر مشاركتها في برنامج خبرة الأبحاث للطلبة الجامعيين من خلال تقديم البحوث العلمية. وكان للبرنامج أيضاً تأثير كبير على تطوير القدرات البحثية لهذه المؤسسات حيث أتاح لطلبتها اكتساب المعرفة والخبرة الكافية التي تمكنهم من المساهمة في تطوير البحث العلمي في دولة قطر.

ما هو حجم الدعم المالي الذي حصلت عليه مشاريع برنامج خبرة الأبحاث للطلبة الجامعيين منذ تأسيسه؟

نحن ندرك بأن تأثير الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي لا يمكن تقييمه على أساس حجم التمويل فقط وإنما أيضا من خلال مساهماته الكبيرة لدعم البحث العلمي وتنمية البيئة البحثية في دولة قطر وذلك بفضل عدة برامج رائدة من بينها برنامج الخبرة البحثية للطلبة الجامعيين الذي شهد إلى اليوم مشاركة أكثر من ٢٤٥٠ طالباً. وتعد بالإضافة إلى ذلك مشاركة الطلبة القطريين في هذا البرنامج خير دليل على أهمية الدور المحوري الذي يؤديه الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي لتعزيز الثقافة البحثية في الدولة إذ تجاوزت نسبة الطلبة القطريين المشاركين في هذا البرنامج ال ٣٤ بالمئة من إجمالي عدد الطلبة.

هل يمكن لمشاريع برنامج خبرة الأبحاث للطلبة الجامعيين الناجحة الحصول على براءة اختراع؟

كما أشرت سابقا يهدف البرنامج إلى تعزيز الخبرة البحثية للطلبة خلال دراستهم الجامعية ولكن هذا لا يمنع من أن تتحصل بعض البحوث التي تم تقديمها في إطار هذا البرنامج على براءات الاختراع. وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أنه للحصول على براءة اختراع يجب تقييم مدى ابتكارية المشروع البحثي. إلى جانب ذلك، يعد قيام بعض الطلبة بنشر نتائج بحوثهم في المنشورات العلمية التي تندرج ضمن هذا البرنامج أفضل دليل على جودة هذه البحوث ونجاح البرنامج.

كيف ترى العلاقة بين جامعة قطر والصندوق القطري لرعاية البحث العلمي؟ هل يمكنك القول بأن جامعة قطر بصفتها الجامعة الوطنية تلعب الدور المتوقع منها لتبني الخبرة البحثية بين الطلاب؟

تعد جامعة قطر من أهم المؤسسات الحكومية المستفيدة من كافة برامج الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي ومن بينها برنامج الخبرة البحثية للطلبة الجامعيين. حيث بفضل دعم الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي، نجحت جامعة قطر في تطوير بيئة بحثية مستدامة مكنتها من استقطاب نخبة من أعضاء هيئة التدريس المتمرسين والمواهب القطرية على مدى السنوات الماضية. ومن هذا المنطلق، سعت جامعة قطر إلى وضع السياسات والإجراءات التي أسهمت في تأسيس البنية التحتية لنظامها الناجح لإدارة البحوث. وبفضل الدعم المادي الكبير الذي قدمه الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي للباحثين الرئيسيين خارج دولة قطر، تمكنت الجامعة من بناء شراكات بحثية ناجحة داخل وخارج الدولة.

ما هي الخطط المستقبلية للصندوق القطري لرعاية البحث العلمي فيما يتعلق ببرنامج خبرة الأبحاث للطلبة الجامعيين؟

نتمنى أن نستقطب أكبر عدد ممكن من الطلبة وحثهم على الانضمام إلى فرق عمل بحثية متعددة التخصصات. كما أننا نسعى إلى إشراك العديد من المختصين من مختلف المؤسسات البحثية والأكاديمية لتوجيه الطلبة ودعم قدراتهم البحثية.

تجدر الإشارة في هذا السياق إلى أنه عند بداية برنامج خبرة الأبحاث للطلبة الجامعيين كان لدينا مجموعات طلابية من مؤسسة واحدة فقط تعمل مع مرشد من نفس الجامعة. ولكن بعد مرور الوقت أرتأينا أن نعمل على تعزيز أواصر التعاون مع مؤسسات أكاديمية وصناعية وحكومية بهدف تنمية البيئة البحثية في دولة قطر. وبما أن البحوث العلمية تتميز بتعدد اختصاصاتها، فإننا نطمح أيضاً إلى استقطاب أكبر عدد ممكن من الطلبة في اختصاصات بحثية متنوعة. كما أننا نتطلع إلى أن يصبح برنامج خبرة الأبحاث للطلبة الجامعيين النواة الأساسية لاستدامة البحوث من خلال تشجيع هذه الفئة من الشباب على المشاركة في البرنامج وإجراء البحوث التي من شأنها أن تعزز مسيرتهم العملية عند الالتحاق بالدراسات العليا والاستفادة من المنح البحثية التي توفرها برامجنا الأخرى مثل برنامج المنح البحثية لطلبة الدكتوراه.

الأبحاث للطلبة الجامعيين ترسخ جذورها في جامعة قطر

منذ بدء تطبيق برنامج خبرة الأبحاث للطلبة الجامعيين (UREP) من قبل الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي عام ٢٠٠٧، تمكنت جامعة قطر تدريجياً وبنجاح من الفوز بعدد كبير من المشاريع كل سنة. كما برهن طلاب جامعة قطر وبثبات عن تميزهم في الأداء في مسابقة UREP السنوية التي ينظمها الصندوق وهو خير دليل على الجهود التي تبذلها الجامعة لتطوير ثقافة البحث بين طلابها.

وقد فاز هذه السنة طلاب كلية الصيدلة بالمركز الأول عن فئة الصحة والعلوم الطبية بعدما قدموا ملصقاً عن "فاعلية برنامج التدريب على البحث على تحسين القدرات البحثية لدى الصيادلة في مستشفيين للرعاية السريرية المتخصصة في قطر". كما فازت الطالبات حنين الرواشدة وسمية علوش وتسنيم جبارة بالمرتبة الثانية عن فئة أفضل ثلاث ملصقات وهن من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانيات وكلية العلوم الطبية والصحية وكلية الهندسة والتكنولوجيا.

وتفوقت طالبات كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم البيولوجية والبيئية – سنا خان، وميمونة عايش، وفاطمة فهري – بمسابقة العرض التقديمي الشفهي مع مشروع "طريقة معالجة فعالة لإزالة البروميد من المياه المحلاة باستخدام نوى التمر المعدلة" في حين فاز بالمركز الأول عن فئة ملصق بحث العلوم الاجتماعية والإنسانيات مشروع الملصق المقدم من الطالبات تماضر جوهر، وطبيعة الشفيري، وإخلاص شامية، ومزنة المري، وموضي العنزي من برنامج التاريخ والذي حمل عنوان "قطر في عيون الرحالة (حقائق تاريخية)".

أما طالبات كلية الهندسة، ندى الدحدوح، وساره إياد أحمد، وريم فؤاد يونس، ودينا طارق علي، وسحر توفيق الزكري، ووعد نبيل الشرباجي، فحللن في المركز الثالث عن فئة الهندسة والتكنولوجيا مع ملصق "أمثلة عملية الفصل الكروماتوغرافي المتواصلة أحادية العمود لفصل المصاوغات البصرية"

وقد أجرت مجلة جامعة قطر للبحوث في عددها الخاص مقابلات مع العمداء المساعدين للبحوث في كليات الجامعة من أجل الحصول على نظرة ثاقبة حول ما يقومون به من أجل الترويج للبحوث بين الطلاب وحول النجاحات التي حققوها حتى الآن.

العمداء المساعدين للبحوث هم: د. محمد أحمدنا، كلية الآداب والعلوم، د. يحيى النقيب، كلية التربية، د. بلعيد عوني، كلية إدارة الأعمال والاقتصاد، د. عبد المجيد حمودة، كلية الهندسة، د. فراس علعالي: كلية الصيدلة، د. فرانسيس بوتشواي، كلية القانون.

وفي ما يلي مقتطفات من المقابلات:

أبرز المشاريع البحثية للطلبة الجامعيين

د. محمد أحمدنا
مساعد العميد للأبحاث، كلية الآداب والعلوم

د. أحمدنا: بنظرنا، تعتبر كافة المشاريع الممولة من UREP (برنامج خبرة الأبحاث للطلبة الجامعيين) الأفضل اذ تخضع لمراجعة تنافسية دقيقة مقارنة مع المئات من المشاريع الطلابية المقدمة من جهات عدة. لدينا العديد من النجاحات في UREP والعلوم. للمثال لا الحصر، تتطرق هذه المشاريع لمواضيع مهمة منها "الكشف عن الخصائص الوراثية ذات العلاقة بالتطور النوعي لفيروس TT عند الجهات المانحة للدم في قطر"، و"التحقيق في البكتيريا المستروحة في أنظمة التبريد في قطر"، و"مؤشرات العنف الأسري في المجتمع القطري"، و"فيلاجيو وتغيير الثقافة: تحليل إثنوغرافي لمظاهر تأثير المولات التجارية على المجتمعات التقليدية"، و"التكامل الاجتماعي بين القطريين والأجانب"، و"نحو تطوير مسرد مصور للهندسة القطرية التقليدية"، و"أسلوب المعالجة الفعال في إزالة الميثيل من المياه المحلاة باستخدام نوى التمور المعدلة".

د. النقيب: نجحت كلية التربية في عدد من المشاريع البحثية الجامعية المميزة التي موّلها الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي. ويعتبر المشروع الحالي حول "عوامل الخطر، وأسلوب الحياة والعادات الصحية عند الشباب في قطر" واحدا من المشاريع المصممة تصميما جيدا والمنفذة بشكل متقن. يعمل على هذا المشروع ثمانية طلاب جامعيين يمثلون مختلف الكليات في جامعة قطر. تم اختيار المشروع من قبل هيئة خبراء صندوق قطر لرعاية البحث العلمي للتأهل للمرحلة النهائية المتعلقة باختيار أفضل المشاريع. وكان العرض الأخير يوم ١٨ مارس.

د. عوني: إن أبرز المشاريع لدينا تعالج القضايا البحثية المتعلقة بـ "أثر إغلاق البنوك التقليدية للنوافذ إسلامية"، "أداء القطاع المصرفي القطري" و "القيادة النسائية للشركات القطرية – التطلع في الوضع الحالي وتطوير الاستراتيجيات المستقبلية".

د. حمودة: لدينا العديد من المشاريع البحثية الجامعية المميزة، ويمكن بسهولة اعتبار كل واحد منها الافضل.

د. علعالي: هناك دوراتان لمشاريع الصندوق الوطني لرعاية البحث العلمي – الخبرة البحثية الحامعية (UREP) سنويا .

ونحن فيكلية الصيدلة نتقدم بعدد من الطلبات في كل دورة. حصلنا منذ العام ٢٠١١ على دعم لتسعة وثلاثين مشروعا. ففي الدورة ١٥ كان لدينا أربعة مشاريع ممولة بنسبة نجاح ٥٠٪. وفي الدورة الـ١٧، قدمنا طلبات لـ٩ مشاريع. وكل هذه المشاريع تعالج الأولويات الوطنية في مجال الصحة ويمكن اعتبارها مشاريع بارزة.

د. بوتشواي: عمل الحائزون على منح برنامج الخبرة البحثية للطلبة الجامعيين لدينا على مواضيع هامة كالإتجار بالبشر، والرفق بالحيوان، وحل النزاعات الأسرية، والبيئة، والنظام المالي الخاص بالنفط والغاز وغيرها. ومنذ حوالى ثلاث سنوات، أطلقنا برنامجين لدمج البحوث في المناهج الدراسية لدينا واعتماد ورقة بحثية كجزء هام من التقييم. وفي العام الماضي، أشرف زميلي الدكتور طلال العمادي على طلاب في صفّ قانون الاستثمار للقيام بأعمال تتعلق ببعض المعاملات التي تقوم بها هيئة قطر للاستثمار.

آلية اطلاق المشاريع

د. أحمدنا: للمنح الطلابية الداخلية لدينا دورتان خلال شهري أكتوبر وأبريل. يعمل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على تطوير اقتراح بحثي سيخضع للمراجعة. وفي حال كانت تكلفته تفوق الـ ١٠٠٠٠ ريال قطري، يحال المشروع للتحكيم الخارجي . أمّا بالنسبة إلى المنح الخارجية، فيعمل الطلاب مع عضو هيئة التدريس ويقدمون مقترحا بحثيا يحال الى مراجعة و تحكيم خارجي تنافسي من قبل الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي. عندما يأتي التمويل، يكون على شكل جائزة من مؤسسة قطر.

الدكتور يحيا النقيب
العميد المساعد للشؤون الأكاديمية، كلية التربية

د. النقيب: أطلق جاءت فكرة هذا المشروع من خلال مناقشة حول القضايا الملحة في قطر و التي تستحق البحث اثناء مقرر مناهج البحث العلمي و الذي شارك فيه طلاب من مختلف كليات جامعة قطر. وتركزت أولويات هذا البحث على مواضيع شملت: نمط الحياة الصحي، والنشاط البدني، والعادات الغذائية، وزيادة الوزن و السمنة بين البالغين الشباب. و كان الطلاب أنفسهم وراء انطلاق فكرة هذا البحث والمناقشات التي أعقبت ذلك. وبالتالي، تشجعوا على تقديم طلب تمويل من برنامج الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي للطلبة الجامعيين UREP. وقد ساهم أعضاء هيئة التدريس في صقل المقترح البحثي وفقا للمبادئ التوجيهات التي وضعها صندوق قطر لرعاية البحث العلمي.

د. عوني: غالبا ما يطلق أعضاء هيئة التدريس المشاريع بعد التفتيش بين الطلاب عن الباحثين المناسبين الذين يمكن أن يضيفوا قيمة علمية إلى المشروع. يتم تدريب الطلبة الذين تم اختيارهم على إجراء البحوث تحت إشراف أعضاء هيئة التدريس بكلية الإدارة والاقتصاد.

د. حمودة: لدينا طريقتان لبدء المشاريع، إما عن طريق أعضاء هيئة التدريس أو الطلاب. أحيانا، يكون لدى الطلاب فكرة يقدمونها لأعضاء هيئة التدريس فيطوّرانها معا ويطلبان التمويل من UREP أو الجامعة أو تمويلا صناعيا.

في الكلية، تدريب الطلاب في مجال البحوث هو واحد من الأهداف الاستراتيجية الرئيسية لدينا. نحن نراقب ذلك للتأكد من حصول أكبر عدد من طلابنا على مهارات البحث قبل التخرج.

د. علعالي: عادة عندما يعلن الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي عن دورة UREP جديدة، أقوم بالاتصال بأعضاء الهيئة التدريسية في الكلية لمعرفة من يرغب بالتقدم بطلب. وبما أن هناك دورتان في السنة، يفضّل بعض أعضاء هيئة التدريس لدينا دورة الخريف في حين يقدّم البعض الآخر طلبات للمشاركة في دورة الربيع. يرسل المشاركون إليّ ملخصات وعنوانين مشاريعهم وعدد الطلاب الذين يمكنهم الإشراف عليهم أو توجيههم خلال المشروع. نعمل على مراجعة وتقييم تلك الملخصات، ونختار المشاريع المحققة للشروط وندعو الطلاب لتحديد اهتمامهم واختيار الأساتذة الذين يرغبون العمل معهم.

وتستعرض لجنة بحوث الكلية كافة الطلبات مع الأخذ في الاعتبار عوامل مثل المعدل التراكمي GPA ومستوى الدراسة، وبعد ذلك يُتخذ القرار في أختيار الطلبة الذين يحققون الشروط. في الدورة الـ١٧، وافقنا على انتساب ٢٧ طالبا للعمل على ٩ مشاريع طرحناها على الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي.

د. بوتشواي: يتم إطلاق مشاريع بحوث الطلاب عبر طريقتين: إما وفقا لمتطلبات المناهج أو بناء على مبادرة من الطالب أو الكلّية. عملنا على موضوع رعاية الحيوان في قطر كان بمبادرة بحتة من الطالبة دابيا مسلماني التي كانت صاحبة هذه الفكرة.

التحضيرات / الخطوات لنيل جائزة UREP

أ.د. بلعيد عوني
مساعد العميد للأبحاث والدراسات العليا، كلية الإدارة والاقتصاد

د. أحمدنا: يعمل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بشكل وثيق ويبذلون قصارى جهدهم للحفاظ على نوعية و جودة المشروع والتقيد بالمبادئ التوجيهية للصندوق القطري لرعاية البحث العلمي. وعند التقديم الأول، يكون الهدف الأساسي مطابقة الـ RFA أو معاييرالتقديم، ومن ثم القيام باقصى الجهد لتقديم مقترح بحثي مكتوب بشكل جيد ويعالج موضوعا ذو صلة بالأولويات الوطنية للبلد، ويتماشى مع الأولويات البحثية لجامعة قطر.

د. النقيب: الخطوة الأولى هي تحديد موضوع البحث بحيث يكون مهما ومثيرا للاهتمام بالنسبة لكل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. ومن المفيد دائما النظر في المواضيع البحثية التي تعتبر مهمة بالنسبة لرؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠. كما يتوجب على الطلاب أن يحرصوا على المشاركة وإظهار رغبة في العمل والالتزام. حيث يحتاجون لدافعية نابعة من رغبة حقيقية وصادقة في التعرف على اساليب البحث العلمي و فوائده.

د. عوني: وضع الإشكالية البحثية المناسبة، الكتابة الجيدة وفقا للنموذج، المنهجية الواضحة، التحديد الصريح لأدوار الطلاب والمشرفين. يجب أن يكون موضوع البحث ذو صلة بقطر. كما يجب اتباع المبادئ التوجيهية للصندوق القطري لرعاية البحث العلمي عند إعداد المقترح البحثي. وينبغي أيضا أن يكون الموضوع متطابقا مع الموجبات العلمية والعملية.

د. حمودة: قد يكون معظم ما نقوم به غير رسمي ولكن نتحدث عن أفضل الممارسات في تقديم المقترحات. غالبية أعضاء هيئة التدريس لدينا ناشطون في البحث وليسوا مبتدئين في المجال ويجعلنا هذا نتقدم على الكليات الأخرى لا سيما وأن حوالى ٥٠٪ من مقترحات UREP الجامعية هي من الكلية. نبني ثقافة في الكلية للعمل مع الطلاب، وتطوير مقترحات وتقديمها.

د. علعالي: هناك خطوة هامة تتمثل في مواءمة المشاريع مع أولويات الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي، وأولويات جامعة قطر. والخطوة الثانية هي أن يكون هناك مراجعة داخلية للمشاريع لغايات علمية وتقنية وبعد ذلك يتم ايعاز هيئة التدريس لإجراء التغييرات الضرورية. يجب أن يكون المشروع واضحا في عملية إشراك الطلاب مع الجدول الزمني، وأنواع الأنشطة المعتمدة. وعلينا أن نضمن قيام كل طالب منتسب بأنشطة محددة اذ ان الامر يتعلق باغناء الخبرة البحثية للطلاب.

د. بوتشواي: أولا، يجب البدء في وقتٍ مبكر؛ بدء التفكير في المشروع في وقت مبكر وبدء التحضير له في وقت مبكر. والثاني هو أن يكون هناك مشروع مثير للاهتمام؛ مشروع يجمع بين النظرية والممارسة. بعدها، يجب أن يبدي كل من أعضاء الهيئة التعليمية والطلاب حماسا تجاه المشروع.

المشاريع الأكثر تميزاً

د. فراس علعالي
العميد المساعد للأبحاث والدراسات العليا، كلية الصيدلة

د. أحمدنا: لدينا بعض المشاريع التي فازت بجوائز. وبعضها مذكور في قائمة أفضل مشاريع UREP في الرد السابق على السؤال الأول.

د. النقيب: عرضت نتائج هذا المشروع من قبل أحد الطلاب المشاركين في مؤتمر دولي في أمستردام في يوليو ٢٠١٤.

د. حمودة: لدينا عدد من المشاريع التي فازت بجوائز. وقد فاز طلابنا بجوائز دولية في العديد من الدول مثل الولايات المتحدة وبريطانيا والصين وماليزيا والفلبين والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان والأردن والإمارات العربية المتحدة، والبحرين، وغيرها. وقد فزنا بسباق ماراثون شل ايكو، ومسابقة كأس التخيل من مايكروسوفت قطر ومسابقة روبوتات أرييل الدولية.

د. علعالي: عادة ما نختار أفضل التلاميذ لدينا للمشاركة في المؤتمرات الدولية بناءً على نتائج بحوثهم. وبعضهم يسافر سنويا الى دبي للمشاركة في المؤتمر الدولي دوفات، وفي مؤتمرات دولية في عمان والكويت وغيرها.

وخلال مؤتمر ICDDT حول اكتشاف الادوية في دبي، فاز طلابنا بجائزة أفضل ملصق. وسنويا، يفوز واحد أو اثنين أو ثلاثة من طلابنا بجوائز ومكافآت. وهذا العام، فاز اربعة من المنتسبين الى UREP بجميع جوائز الملصقات في مؤتمر عمان. وفي المنافسة النهائية لـ UREP هذا العام، فاز ثلاثة تلاميذ بجائزة أفضل ملصق عن فئة العلوم الطبية والصحية وحصلوا على المركز الثاني في كافة القطاعات.

د. بوتشواي: حصل مشروع حقوق الحيوان لدينا على اعتراف دولي. فقد قام فريق من اسبانيا بزيارتنا، (رجل ألماني وآخر إيطالي ينتميان إلى مجموعة تسمى ملائكة الحيوان)، ودعوانا إلى زيارة إسبانيا للتحدث حول بعض القضايا. أما المشروع الثاني الذي حصل على تقدير وطني، فأنجزه اثنان من طلابنا في قانون العمل وقانون الاستثمار، ففازا بجائزة من Oxford University Press لأدائهما المتميز.

الطلاب ذوو الكفاءة والأداء المتميز

د. أحمدنا: من الصعب تقسيم طلابنا الى فئات لأنه بالنسبة إلينا كل واحد منهم يتمتع بكفاءة عالية. لدينا مجموعة متنوعة من المنح في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية والعلوم التطبيقية. ودائما هناك مشاريع تنجح أكثر من غيرها من حيث عرض النتائج التي توصلت إليها في المؤتمرات العلمية والنشر وكسب الجوائز. وعموما، منح UREP هي عبارة عن تجربة بحوث جامعية لدعم كفاءات طلاب البكلوريوس. لذلك التجربة هي التي تهم لأنها تزود طلابنا بمهارات بحثية تجعلهم قادرين على المنافسة في سوق العمل أو التعليم العالي.

د. النقيب: ساهم الطلاب الثمانية الذين شاركوا في هذا المشروع بشكل كبير في انجاز البحث و تحقيق نتائجه وهم يدرسون حاليا امكانية المشاركة في المشاريع المستقبلية للطلبة الجامعيين UREP. هذا بالاضافة الى بعض الطلبة يدرسون حاليا امكانية متابعة هذا النمط من البحوث مستقبلا للحصول على درجتي الماجستير أو الدكتوراه. وهذا خير دليل على أهمية و فائدة هذه المشاريع للطلاب الجامعيين في تعريفهم بأسس البحث العلمي و اكسابهم خبرة بحثية قد تكون لها نتائج و مردودات مميزة على المستقبل المهني لهؤلاء الطلبة.

د. عوني: في كلية الإدارة والاقتصاد، هناك العديد من الطلاب المتميزين في مجال البحوث منهم عبد الأحد عبد بسيط، عمر محمد المسفر، رضا نور الرحمن قرشي وإسماعيل عبد الحميد الأنصاري.

د. حمودة: شاركت نسبة مهمة من طلابنا في أحداث كبرى مثل ماراثون شل ايكو والمؤتمر السنوي لصندوق قطر لرعاية البحث العلمي، ومسابقة كأس التخيل من مايكروسوفت قطر ومسابقة روبوتات أرييل الدولية في الصين. ومثل البعض من طلابنا العالم العربي في نهائيات كأس التخيل العالمي في سياتل، الولايات المتحدة الأمريكية الصيف الماضي بمشروعهم "المنصة الروبوتية ذات المواصفات البشرية للأطفال المصابين بالتوحد". ومنذ فترة وجيزة فاز أحد طلابنا من قسم الهندسة

د. فرنسيس بوتشواي

مساعد العميد لشؤون البحث، كلية القانون

والتخطيط العمراني بالمرتبة الأولى في مسابقة جائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني.

د. علعالي: لدينا حوالى ١٢ طالبا يعملون على أربعة مشاريع دعمت العام الفائت.

د. بوتشواي: لدينا عدد من الطلاب من ذوي الأداء المتميز على غرار خالد الشمري، وهو حاليا طالب دراسات عليا في كلية الحقوق في إنديانا، وفاز بجائزة OUP للأداء المتميز. هناك أيضا سارة سلطان النعيمي التي فازت أيضا بجائزة OUP للأداء المتميز، ودابيا المسلماني التي فازت بجائزة العميد للبحث لعملها في إطار برنامج الخبرة البحثية للطلبة الجامعيين على موضوع الرفق بالحيوان. وفازت كل من نور محمد الملا وحنين يوسف وساجدة أبو فرا وفاطمة مقداد وعائشة عبد الله العمادي بمنح برنامج الخبرة البحثية للطلبة الجامعيين عن عملهن على الاتجار بالبشر.

المشاركة في برنامج UREP

د. أحمدنا: كنا من بين الأوائل الذين شاركو في منح UREP جنبا الى جنب مع كلية الهندسة منذ الدورة الأولى. وقد سجلنا نسبة عالية من النجاحات على مدى السنوات من حيث الحصول على تمويلات ونجاح طلابنا في المسابقات ومن حيث المنشورات.

د. حمودة: في الدورة الأولى، كنا الجامعة الأولى من حيث طرح المشاريع. وقد فزنا بجائزة UREP الأولى في البلاد في الدورة الأولى. وبدأت UREP عملها في العام ٢٠٠٧ وكنا نملك أعلى المعدلات في جميع جوانب الطروحات والمشاريع الفائزة. قدمت كلية الهندسة ١٤ مشروعا من أصل ٢٥ قدمتهم جامعة قطر في دورة UREP الأولى. وفي جوائز الدورة الـ١٧ الأخيرة، كانت حصة كلية الهندسة ٥٠٪ من المشاريع التي منحت لجامعة قطر. وتقوم استراتيجية الكلية على ضمان المشاركة الفعالة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب في البحث والتطوير.

د. علعالي: حصلنا على أولى مشاريع UREP في العام ٢٠١١ علماً بأن كلية الصيدلة تأسست في العام ٢٠٠٦. انتظرنا حتى أصبح الطلاب في السنة الثالثة والرابعة قبل أن نبدأ المشاركة. وأبعد من ذلك، نحن من العناصر الأكثر مشاركة في البحوث على صعيد الافراد والكليات والطلاب. في الدورة الـ١٧، لدينا ٢٧ طالبا يشاركون في مشاريع UREP من ما مجموعه ١٢٠ طالبا في الكلية. هذا يشكل ٢٥٪ من طلابنا في دورة واحدة فقط. وبين الدورتين في كل عام، يقوم ما يقارب الـ٥٠٪ من طلابنا بتقديم طلبات.

د. بوتشواي: فاز زميلي الدكتور حسن البرّاوي بجائزة برنامج الخبرة البحثية للطلبة الجامعيين قبل انضمامي إلى الكلية. قد يكون ذلك قبل العام ٢٠١٠. ومنذ ذلك الحين، فاز زميلي جون تروبي بمنحتين، وحصلت أنا شخصيا والدكتور عماد قطان وميليسا ديرينغ موتوش على منح مختلفة.

التحديات في إدارة البحوث الجامعية

د. أحمدنا: المسألة الرئيسية كانت مع الطلاب لإدارة وقتهم من حيث انجاز المخرجات تزامنا مع انشغلهم بأشياء أخرى مثل استكمال متطلبات مناهجهم الدراسية. وفي بعض الأحيان، كنا نحتاج لاعادة تنظيم المشاريع لا سيما عندما يتخرج طالب أو يغادرالجامعة فنضطر لايجاد بديل يحل محله.

د. النقيب: التحدي الأكبر كان وجود ثمانية طلاب من كليات مختلفة يعملون على بحث تجريبي يضم أكثر من ٨٠٠ طالب من ٨ كليات من جامعة قطر. لم يكن ممكنا تنفيذ هذا المشروع من دون هذا العدد من الطلاب لأن العينة المشاركة يجب أن تمثل جميع الكليات. أيضا، تطلّب المشروع اجراء العديد من الاختبارات والقياسات على عدد كبير من المشاركين باستخدام مجموعة من ادوات القياس و المعدات. كذلك، تطلّب البحث قياس بعض المواصفات البدنية مثل الطول والوزن ومؤشر كتلة الجسم، وفقا لمنهج مدروس ودقيق من قبل الباحثين.

د. عوني: الوقت هو التحدي الأكبر. فسنة واحدة هي بالتأكيد غير كافية، لأن الطلاب لديهم التزامات أخرى تتضمن الامتحانات. وهم يواجهون صعوبة في إجراء الدراسات الاستقصائية. كذلك، يصعب على الطالب التعامل مع كم الأبحاث التي تفرضها UREP والعمل خلال الحصص في الوقت نفسه.

د. حمودة: نحن نخلق الوعي ونشجّع الطلاب على المشاركة. التحدي الأكبر هو ضمان نقل الخبرة البحثية للطلاب. وكلما زاد عدد الطلاب المنخرطين، ازدادت نسبة التعلم. وأحيانا يكون الطلاب في عامهم التعليمي الأخير فينشغلون بالعبء الدراسي وينسحبوا من المشروع.

مشاريع هذا العام

أ.د. عبد المجيد حمودة
العميد المساعد للأبحاث والدراسات العليا، كلية الهندسة

د. أحمدنا: في الدورة الأولى لهذا العام (UREP ١٧)، قدّمت الكليّة ١٨ بحثاً وقدّ موّل منها ٩، محققة بذلك نسبة نجاح ٥٠٪ وهي أعلى نسبة في جامعة قطر. أمّا الدورة الثانية لهذا العام، فلم تبدأ بعد.

د. النقيب: حاليا، تعمل كلية التربية على ثلاثة مشاريع جارية وهناك عدد آخر ينتظر موافقة الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي للطلبة الجامعيين.

د. عوني: هناك مشروع وحيد لهذا العام.

د. حمودة: في دورةUREP الـ١٦ كان لدينا ستة مشاريع ممنوحة. وفي الدورة الـ١٥ كان لدينا ١٤. وهذا العام لدينا ٢٠ مشروعا مع UREP.

د. علعالي: هذا العام لدينا أربعة مشاريع ممولة. في الفصل الدراسي الماضي تقدمنا بطلبات لـ٩ مشاريع ونأمل أن يحصل ٥٠٪ منها على الأقل على منحة.

د. بوتشواي: لدينا مشروع برنامج الخبرة البحثية للطلبة الجامعيين واحد قيد الإنجاز ويتعلّق بتمويل موارد النفط والغاز. كما تقدمنا بطلب عن مشروعين آخرين يتعلق الأول منهما بوضع حقوق الأطفال الذين يولدون لنساء قطريات، والثاني بمكافحة الفساد. وقد تقدم بعض زملائي بطلب للحصول على منح مع الطلاب.

د. علعالي: أيضا، نتأكد من أن أعضاء هيئة التدريس ينقلون التميز في أبحاثهم الى الصفوف التي يشرفون عليها ويدمجوا ذلك في التدريس.

د. علعالي: التحدي الأول هو في الوقت اللازم لإجراء البحوث والإشراف على الطلاب. فأعضاء هيئة التدريس لدينا ملتزمون بأنشطة أخرى عديدة، لا سيما في التعليم ومشاريع بحثية خاصة. نتيجة ذلك، يكون الوقت المتبقي والمتوفر للإشراف على البحوث الجامعية محدودا بعض الشيء.

نحتاج لكثير من الوقت والجهد لتقديم طلبات المشاركة في مشاريع UREP ومواءمة رغبات الطلاب عندما نجد أحيانا أن عددا قليلا من المشاريع يجذب اهتمام عدد كبير من الطلاب.

أحيانا يستهلك السفر نسبة كبيرة من الميزانية، حيث أن نسبة التغطية للطلاب ممتازة في حين قد يواجه أعضاء هيئة التدريس نقصا في ميزانياتهم للسفر.

د. بوتشواي: من المهم الحفاظ على تركيز الطلاب بما أنهم ينشغلون بالواجبات الأكاديمية الأخرى. هذا هو التحدي الرئيسي. وفي بعض الأحيان، يميل أعضاء هيئة التدريس أيضا للانشغال بالتعليم والبحوث والالتزامات الإدارية أو الخدماتية، فلا يكرسون الوقت الكافي لعمل برنامج الخبرة البحثية للطلبة الجامعيين.

تقييم الباحثين الجامعيين

د. أحمدنا: هناك تقارير دورية تبيّن إنجازات الطلاب وخططهم للفترة المقبلة. وعادة ما يتم تقييمهم بعملية تقديم التقارير عبر نظام مؤسسة قطر. هذا الأمر يتيح لنا ولوكالة التمويل معرفة ما اذا كانوا يتقدمون بصورة مرضية بحسب برنامجهم الزمني وخطة عملهم. ليس هناك رصد درجات لـ– UREP.

د. النقيب: من خلال أعمالهم، استطاع الباحثون من عرض معرفتهم وفهمهم لإجراءات البحث وبيّنوا التزامهم وإمكانية تنفيذ هذا النمط من البحوث في المستقبل. كما وبرهنوا جودة مهاراتهم البحثية، وسلامة اجراءاتهم في جمع البيانات وقدرتهم على اتخاذ مبادرات عند الحاجة. وقدم أعضاء هيئة التدريس الذين شاركوا في البحث آراءهم الى الطلاب وعرضوا عليهم الإجراءات المستخدمة من أجل ضمان صحة البيانات التي تم جمعها.

د. عوني: لدى حاملي UREP خطة زمنية منصوص عنها وفقا للأهداف والمهمات الموكلة إلى مختلف الطلاب، ويتم تقييمهم خلافا لهذه الخطة الزمنية.

د. حمودة: نحن نقوم بعمل جيد جدا هنا. وأعتقد أنه بامكاننا القيام بشيء أفضل. هناك عدد لا بأس به من الطلاب المشاركين حاليا.

د. علعالي: نقوم بالتقييم بحسب النتائج والمخرجات. فبعض الطلاب ينشر أبحاثا مع أساتذتهم في حين أن البعض الآخر يسافر للمشاركة في مؤتمرات دولية والفوز بجوائز.

د. بوتشواي: لا شك في أن الذين يشاركون في البحوث جيدون جدا. وقد تبيّن أنهم نخبة الصّف. لذلك، نشجّع المزيد من الطلاب على الاهتمام بهذا المجال.

رسالة إلى الطلاب

د. أحمدنا: رسالتي هي أن ما يجعل الطلاب يبرزون هو الشيء الإضافي الذي يقومون به زيادة على استكمال المقررات. قاموا بانجاز مشروع بحثي على هذا المستوى. كل من يشارك في البرنامج يكون قد أنجز شيئا اضافيا لم ينجزه الطلاب الآخرون. وفي حال حصلوا على جائزة من UREP،فهذا مصدر فخر لهم ويدل على تميزهم.

واذا نُشر بحثهم فهذه نجاح كبير سيتيح لهم الانضمام بسهولة أكثر الى الدراسات العليا بجامعة عريقة. وفي حال قدموا مشروعهم في مؤتمر علمي، يكتسبون نجمة جديدة لأن رواد العمل يفضلون شخصا قادرا على طرح أفكاره والدفاع عنها وهنا يعني التمكن في مهارات التواصل. وحتى ان المشاركة غير الممولة مع أعضاء هيئة التدريس في البحوث، فهي اضافة من شأنها أن تساعد الطالب.

د. النقيب: ببساطة، البحث العلمي مهم في جميع التخصصات ومجالات الدراسة المختلفة. ومن خلال البحوث يمكننا توسيع حدود معرفتنا الحالية والمساعدة في نهاية المطاف في تحسين فهمنا للظواهر الطبيعية والسلوك الانساني والمساهمة في تحسين نوعية الحياة.

د. عوني: البحث هو أولوية وطنية وذات أهمية عالية بالنسبة إلى قطر. وعندما يشارك الطلاب فيه، تتعزز سيرتهم الذاتية ومسيرتهم المهنية. كذلك، يستمر أعضاء هيئة التدريس في الإصرار على مدى أهمية هذه التجربة لاكتساب المعرفة ومهارات تقوّي تكوينهم الجامعي.

د. حمودة: انها فرصة تقدمها لك جامعة قطر وصندوق قطر للبحث العلمي، وهذا الأمر غير متوفر عند الكثير من الطلاب في الخارج. هي تغني التجربة العلمية ويجب أن لا تفوّتوها. قوموا باكتساب أعلى قدر من الفوائد.

د. علعالي: البحث عنصر أساسي في التعليم الصيدلي. حيث كان يُنظر من قبل إلى البحوث على أنها خبرة تكتسب في الدراسات العليا فقط. UREP تجربة بحثية مكثفة وغنية تعزز مهارات الطلبة البحثية. واذا تمكن الطلاب من نشر بحث لهم سيميزهم هذا الأمر عن باقي الخريجين من كليات أخرى كما وسيمكّنهم بعد التخرج من اعتماد مقاربة البحث أينما كانوا يعملون. يتعلّمون أن يكونوا محاورين جيّدين ومهنيين وقادة.

د. بوتشواي: من المهم جدا للطلاب أن يهتموا ويلتزموا بالبحوث. فهم بذلك يكتسبون مهارات أساسية، وغالبا ما يسهمون في التنمية المجتمعية. أما في القانون، فنقول أن أفضل محام ليس بالضرورة من يعرف القوانين، لأنه من غيرالممكن أن تعرف كل القوانين، ولكن أفضل محامي هومن يدرك كيفية استخدام القانون المناسب في الوقت المناسب.

مريم: "أبحاثي تخدم رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠"

مريم عبد العلي عبد الله، هي طالبة قطرية في صفّ التخرّج في العلوم البيئية (التكنولوجيا الحيوية)، تخرّجت من قسم العلوم البيولوجية والبيئية في خريف العام ٢٠١٤. قبل تخرّجها، قامت مريم تحت إشراف د. جاسم عبدالله الخيّاط، أستاذ مشارك في قسم العلوم البيولوجية والبيئية في جامعة قطر، بإجراء دراسة عن "التنوّع البيولوجي وتوزّيع تجمعات الأحياء القاعية في بيئات المانغروف "القرم" والمستنقعات المالحة في دولة قطر".

تناولت هذه الدراسة التوزيع والتنوّع البيولوجي للأحياء القاعية التي تعيش في بيئات المانغروف "القرم" الطبيعي والمانجروف المزروع وفي المستنقعات الساحلية المالحة. وقامت مريم خلال مشروعها بين أكتوبر ٢٠١٣ ومارس ٢٠١٤، بمقارنة الميزات المتعلقة بالبيئات الحيوية وغير الحيوية لهذه المَواطن. وأشارت القياسات التي أجرتها لإجمالي الرواسب العضوية والحجم الحبيبي للتربة، أنّ مواقع المانغروف الطبيعية تحتوي على نسب مرتفعة من حيث المواد العضوية ومنخفضة من حيث الحجم الحبيبي للتربة. وأظهرت الدراسة فروقات كبيرة بين البنية المجتمعية في المانغروف الطبيعي، والمستنقعات المالحة والمواطن التي تمت إعادة زراعتها.

تنتشر بعض الأصناف من السرطانات البحرية "السلطعون" "كالسكوبيميرا كرابيكودا" في كافة المناطق الرملية العليا من الشاطئ؛ بينما المناطق ذات المسطحات الطينية مثل مواطن المانجروف الطبيعي والمسطحات الطينية المالحة يتواجد النوع "ناسيما دوتيليفورميس"، في حين يغيب عن مستنقعات المانجروف المزروع حيث لا وجود لموطن له.

وأشارت هذه النتيجة ضمناً إلى أنّ اختلاف الظروف بين المواطن البيئية له تأثيره الواضح على تركيبة مجتمعات الأحياء، كما سلطت الضوء على قدرة هذه الأحياء على التكيّف في بيئات محدّدة.

ترى مريم أنّ بحثها التطبيقي سيساهم إلى حدّ كبير في تحقيق أهداف رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠ والتنمية المستدامة في البلاد. وقالت: "سيساعد هذا النوع من الأبحاث جامعة قطر على تحقيق تصنيف عالٍ بين الجامعات المنافسة الأخرى."

وأوضحت أنّ د. الخياط لم يكن مشرفاً فحسب، بل تصرّف بمثابة أب لها وعاملها كابنته. وأضافت قائلة: "لم أشعر قطّ بعدم الارتياح معه لأنّه لطيف وودود للغاية. وأودّ أن أعرب عن عميق امتناني له مقابل تشجيعه، وتوجيهاته، ونصائحه واقتراحاته التي أدّت إلى إنجاز العمل."

وبحسب ما قالت، فهي قد تعلّمت أموراً كثيرة من د. الخياط؛ أوّلها "كيف يكون الانسان متواضعاً حتى لو شغل منصباً رفيعاً أو امتلك شهادات عالية". كما أنّها اكتسبت منه عدداً من القيم ومنها الاستعداد لتقديم وتبادل المعرفة مع أولئك الذين يحتاجون إليها وعدم الاحتفاظ بها لذاته.

قدّمت مريم العرض الأوّل حول المشروع في بداية الفصل الدراسي في ربيع ٢٠١٤ شرحت فيه ماهية البحث لقسمها. وشرحت في العرض النهائي نتيجة الأبحاث أمام قسم العلوم البيئية البيولوجية بأكمله.

تؤمن مريم بشدّة بقدرة الشباب على المساهمة بشكل أساسي في تنمية المجتمع من خلال البحوث لأنّ معظم هذه البحوث التي يجريها الطلاب الجامعيون في جامعة قطر ترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بالمسائل البيئية، والصحّية والاجتماعية.

وتعقيبا على ذلك، فهي تشجّع جميع الطلاب في جامعة قطر على اعتماد أيّ فكرة بحثية يمكن أن يقوموا بها في مجال دراستهم لأنّهم سيحصلون على كلّ الدعم، والتشجيع والمساعدة اللازمة. وقالت إنّ مشروعها الذي استند إلى العمل الميداني، سيحفّز طالبات قطريات أخريات على الغوص في بحوث مماثلة في المستقبل.

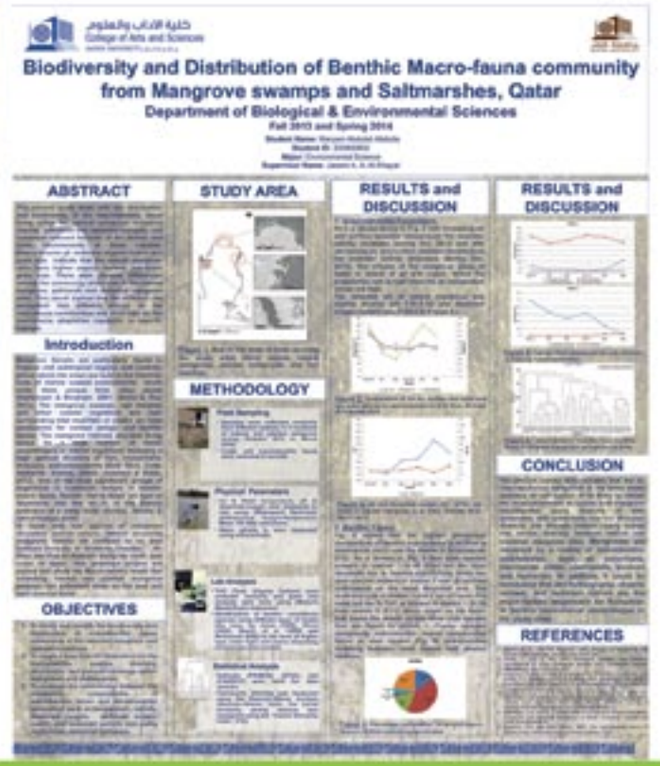

الطلاب يقيّمون تأثير تعليمات مصرف قطر المركزي على البنوك

يعمل إسماعيل عبد الحميد الأنصاري، طالب في عام التخرّج في الشؤون المالية اختصاص محاسبة، وخمسة طلاب آخرين من كلية الإدارة والاقتصاد على برنامج خبرة الأبحاث للطلبة الجامعيين الذي يحمل عنوان "تأثير إغلاق النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية على أداء النظام المصرفي في قطر". ومن المتوقع أن يتمّ إنجاز المشروع في منتصف عام ٢٠١٥، علمًا أنّه قد بدأ في عام ٢٠١٤. وهو يهدف إلى دراسة تأثير تعليمات مصرف قطر المركزي على أداء البنوك.

المشاركون الآخرون في الدّراسة هم عبد الأحد عبد الباسط، وفيروز مالك، وعمر محمد المسفر، وأحمد حسيب، ورضوانور الرحمن قرشي.

أما المشرفون على الدراسة فهم الدكتور أنس البكري من قسم الإدارة والتسويق، والدكتور محمد الجمال من قسم المالية والاقتصاد.

يستخدم الفريق التحليل التجريبي لتقييم أداء مؤشرات الاقتصاد الجزئي، والاقتصاد الكلي والمؤشرات المالية للبنوك الإسلاميّة والتقليديّة بهدف دراسة تأثير القواعد والتعليمات الصادرة عن المصرف المركزي.

ويسعى المشروع إلى تحديد إيجابيّات وجود النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية وسلبيّاتها على الاقتصاد قبل أن يصدر قرار مصرف قطر المركزي بفصلها.

كما يسعى إلى تحديد مدى تأثير المرسوم على حجم كلّ من البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية، ودراسة تأثير إغلاق النوافذ الإسلامية على ربحية البنوك، ونمو القروض، ونمو الأصول وعوائد الأسهم.

وقال اسماعيل إنّ العمل البحثي الذي يقوم به الفريق سيكون ذات فائدة للباحثين المهتمّين في الاقتصاد القطري في المستقبل، إذ سيمكّنهم من فهمه أكثر والحصول على نظرة مفيدة في الاختلافات بين المصارف الإسلامية والتقليدية. وأضاف: سيعكس أهمية كلا النوعين من البنوك من خلال النّتائج الناجمة عن قرار مصرف قطر المركزي. ولأنّ هذا البحث هو الأوّل من نوعه، سيجري إسماعيل وأعضاء فريقه بحثًا جديدًا حول هذا الموضوع.

وتابع اسماعيل قائلًا: "من دون أيّ شك، يشكّل العمل ضمن فريق تجربة جيدة لأنّه يساعدك على اكتساب مهارات لحلّ المشاكل. فعلى سبيل المثال، يجيد بعض الطلاب فهم وتحليل البيانات التاريخية بالإضافة إلى استخدام بعض التطبيقات الحاسوبية المتطورة وقواعد البيانات مثل بلومبرغ وإس.بي.إس.إس، ولم أكن على دراية بالتحليل التجريبي مثلاً وعملية جمع البيانات. ولكن بفضل مساعدة فريقي، تعلمت كافة المهارات وفهمت كيفية استخدامها بكفاءة. وبما أنّ الجميع يتشارك المعرفة، تجد نفسك تكتسب معلومات أكثر."

وفقاً لإسماعيل، تميّزت علاقة الفريق مع المشرفين بالطّابع الوديّ والمهنيّ. "هم يقدّمون لنا الإرشاد الذي نحتاج إليه. كما يلعبون دوراً مهماً من خلال إعطائنا الأفكار وتقديم البدائل. كما يقترحون استراتيجيات واضحة لكي أتمكّن أنا وزملائي من تطبيقها وتنفيذها بشكل عملي. لقد أثروا كثيراً بي؛ فقد تعلمت الكثير منهم لأصبح عضواً فعالًا في الفريق."

وقال اسماعيل إنّه بالرغم من التحدّي الصعب الكامن في جمع البيانات الكمّية والنوعيّة وتحليلها، واستخدام النماذج التجريبية، فقد ظهر عدد كبير من النتائج الجديدة. وهو واثق كلّ الثقة من أنّ نتائج المشروع ستعود بالفائدة على جميع الباحثين المهتمّين بالاقتصاد القطري. وأضاف أنّ الطالب عمر محمد المسفر والمشرفين شاركا في ندوة الخدمات المالية والمصرفية في سنغافورة حيث نوقشت بعض النتائج المبكرة للمشروع.

وقال اسماعيل المتفائل بالمشاركة في أحداث مستقبليّة بعد إنهاء التقرير: "نحن نخطّط لإجراء عرض حول نتائجنا الحالية قريباً في دبي. وسيشارك الطالب عبد الأحد عبد الباسط في المنتدى."

وأضاف اسماعيل: "يمثّل الشباب شريحة مهمّة من المجتمع، ويؤهّلنا مستوى المعرفة الذي نحصل عليه لتحقيق نتائج جيّدة نظراً إلى توفّر الموارد. نستطيع القيام بعمل جيّد بمساعدة خبرة أساتذتنا."

مع استثمار قطر بكثافة في التنمية البشرية وتمويل البحوث، تكون النتائج مذهلة مقارنة مع أرقام دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى.

ثمانية طلاب يكتشفون خصائص العمل ضمن الفريق

قامت مجموعة من ثمانية طلاب جامعيين، يمثّلون جميع الكلّيات في جامعة قطر، بالتحقيق في عوامل الخطر المرتبطة بالأمراض غير المعدية بين الشباب في دولة قطر. وتمّ تنفيذ دراستهم التي حملت عنوان "عوامل الخطر، والأسلوب المعيشي والعادات الصحّية للشباب في قطر" بفضل منحة برنامج خبرة الأبحاث للطلبة الجامعيين من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي. أما المشروع الذي انطلق منذ نحو عام فقد رشّحته لجنة من الخبراء في الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي للمرحلة النهائية من مسابقة برنامج خبرة الأبحاث للطلبة الجامعيين التي أقيمت في ١٨ مارس.

وقام الأستاذ يحيى النقيب، العميد المساعد للشؤون الأكاديمية في كلّية التربية بإرشاد الطلاب التالية أسمائهم: وفاء طراد، وأسماء المعاضيد، والعنود القحطاني، ودلال الشمري، وحسن الغنيم، ومصطفى علي، ولولوة عيس ومحمد منصور.

وتقول عضوة الفريق وفاء طراد، طالبة في الشؤون الدولية مع تركيز على السلامة الديبلوماسية والدولية وطالبة في الترجمة: "إنّ المشاركة في هذا البحث هي تجربة العمر، على الصعيدين الأكاديمي والعملي".

وقد سجّل المشروع بعض الإنجازات الجديرة بالذكر، عرضتها وفاء خلال المؤتمر الأوروبي لعلوم الرياضة في أمستردام في يوليو ٢٠١٤. وقالت: "لقد كان من دواعي سروري أن أكون ضمن الدول العربية القليلة التي شاركت في هذا المؤتمر الدولي".

ويُذكر أنّ نتائج البحث قد نُشرت في المجلة الدولية للبحوث البيئيّة والصحّة العامّة.

بالنسبة إلى وفاء، يهدف المشروع إلى استكشاف عوامل الخطر المرتبطة ببعض الأمراض غير المعدية بين الشباب في دولة قطر. وتحقيقاً لهذه الغاية، تم تقييم العادات الغذائية، ومؤشر كتلة الجسم، ومحيط الخصر، والتدخين والنشاط البدني من خلال تقنية أخذ العيّنات الإحصائيّة، والمختلطة والعشوائية. وقد أخذت العيّنة من طلاّب جامعة قطر (الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٥ سنة)، وهي عيّنة تمثيلية من مختلف الكلّيات في جامعة قطر مع الأخذ بعين الاعتبار النسبة الفعلية للذكور والإناث.

وقالت وفاء: "بصفتنا فريقاً كبيراً نسبياً، فنحن واجهنا بعض التحدّيات اللوجستية بشكل رئيسي، لا سيّما في ما يختصّ بتنسيق الاجتماعات التي لم تكن عملية سهلة قطّ نظراً إلى أننا ننتمي إلى تخصّصات مختلفة، ولكلّ منّا جدول مختلف إن لم يكن متعارضاً".

واعتبرت أنّ الفريق واجه مشاكل فيما يتعلّق بالحصول على الأذونات لتركيب المعدّات من أجل قياس مؤشر كتلة الجسم ومحيط الخصر ونقلها من مبنى إلى آخر.

وأضافت وفاء: "واجهنا تحدّياً كبيراً آخر في تحميل البيانات. فقد توجّب علينا التأكّد من كلّ معلومة (بما في ذلك الاسم، والوزن، ورقم هوية الطالب الخ... الواردة في أكثر من ٨٠٠ استبياناً. وبالتالي، قمنا بتجاهل بعض الاستبيانات غير المكتملة، أو تلك التي تحتوي على معلومات غير دقيقة أو خاطئة وبذلك أقتصرت العينة على ٧٤٢ طالب و طالبة".

وقد عزت وفاء نجاح البحث إلى ركنين أساسيّين. أوّلاً، الجهد الكبير الذي بذله المرشد الأستاذ النقيب في إدارة فريق كبير والتعامل مع خلفياتهم الأكاديمية المختلفة وقدراتهم وجداولهم المختلفة، وبشكل خاصّ، مسؤولية الفريق والتزامه (كباحثين) بالتفاني والعمل الدؤوب.

"لا شكّ في أنّ هذه التجربة شكّلت فرصة قيّمة. فقد تدرّبنا على إجراء البحوث؛ بما في ذلك التخطيط، وعملية جمع البيانات وتحميلها، والعمل الجماعي، واستخدام بعض المعدّات الطبّية وبالتأكيد التعرّف على أخلاقيات البحوث. لذا، من خلال تجربتي الخاصّة، أشجّع كل طالب على المشاركة في مشروع بحثي."

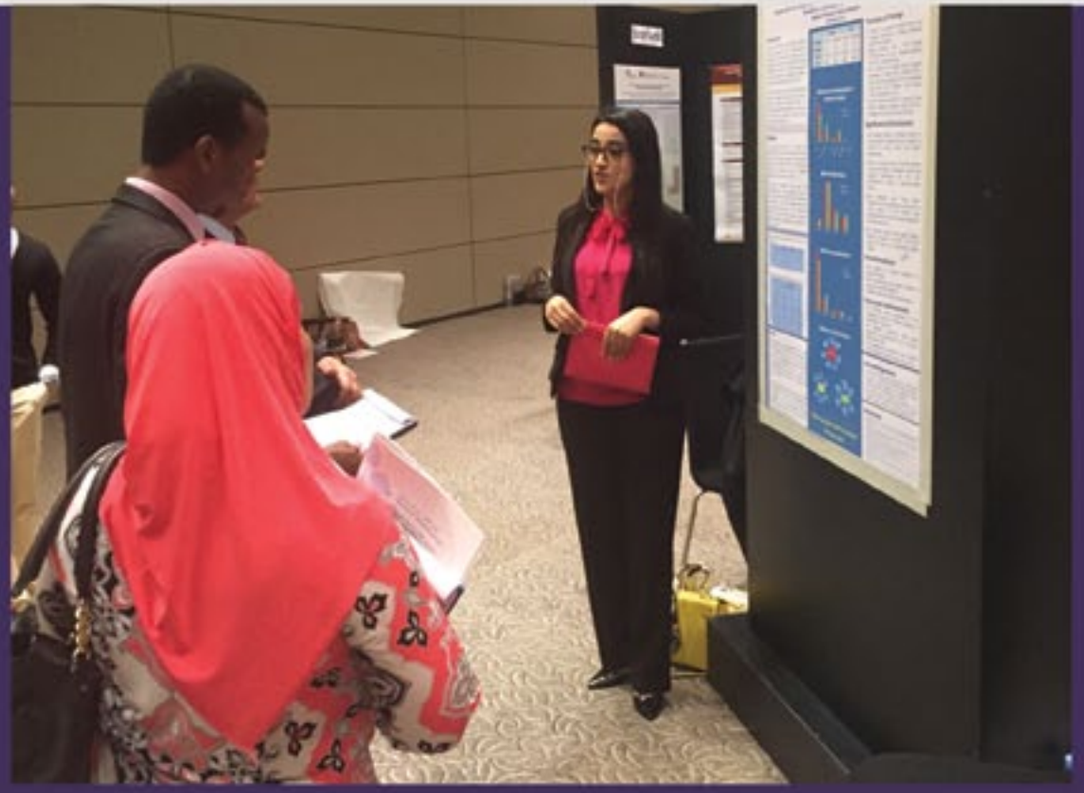

طالبات الصيدلة يدرسن الآثار الجانبية لعقار الليتروزول

قامت ثلاث طالبات صيدلة، وهنّ: نورهان الشافعي، ودينا أو شنب وفاطمة هازي، تحت إشراف د. حسام محمد يونس، الاستاذ المشارك في كلية الصيدلة، بخوض التحدّي والعمل على استكشاف حلول للآثار الجانبية الرئيسية التي يتسبّب بها عقار الليتروزول والمشاكل المرتبطة به في علاج مرض سرطان الثدي.

يتوفّرعقار الليتروزول (LZ) في قطر تحت اسم فيمارا، على شكل أقراص مغلفة عيار ٢.٥ ملغ، وهو عبارة عن أنزيم أروماتيز غير استيرويدي يتم تناوله عن طريق الفم لعلاج سرطان الثدي الذي يستجيب هرمونياً بعد إجراء الجراحة.

ويقوم فريق البحث في مختبر ابحاث الصيدلانيات وانظمة التحكم الدوائية (PPDDRL) حالياً بتطوير انظمة دوائية جديده ومتقدمة أكثر تحكما لوصف الأدوية تستخدم طريقة غير فميه وتسمح بالحصول على جرعات ثابتة تتيح الحدّ من التذبذبات في مستوى العلاج الذي يترافق عادة مع أصناف الليتروزول المسوّقه حاليا والتي يتم تناولها عن طريق الفم.

وتحدثت نورهان بالنيابة عن زميلاتها قائلةً إنّ المشروع يهدف أساساً إلى تطوير طريقة حساسة ومحددة لتحليل الليتروزول في الدم، لما يشكّل ذلك خطوة مهمّة في

إجراء الدراسات اللازمة حول انتشار وتوزيع العقار في الجسم الحيّ وحركيتة الدواء.

وأضافت نورهان، في ضوء ما توصلت إليه مع زميلاتها ما يلي: "إنّ طريقتنا المطورة لتحليل الليتروزول ستفتح الباب أمام تجارب سريرية جديدة على البشر وتكشف أيضاً الأيض الممكن ومنتجات التآكل من خلال دراسة متسارعة لثباتية الدواء". ورأت أنّ المشروع سيساعد على تسريع عملية تطوير طرق جديدة لوصف دواء الليتروزول، ما سيؤدي إلى القضاء على العديد من المشاكل المرتبطة بهذا الدواء المهم في علاج سرطان الثدي.

وقالت نورهان: "لقد اقتنعت الطالبات خلال هذا المشروع بضرورة دمج التعليم بالخبرة العملية الفعلية، وضمان أن يكون تطوير المهارات قائماً على تعلّم محترم ومعترف به".

وتابعت: "لقد شاركت في دورة تدريبية مكثفة حول استخدام نظام الفصل الكروماتوجرافي المعتمد على قياس الطيف الكتلي (LC–MS–MS) بتعاون وثيق مع د. سعيد الميز، مدير وحدة المختبر المركزي في جامعة قطر. كما أنني حضرت أكثر من جلسة لأحد الاختصاصيين حيث قام بتدريبي مع زميلاتي على الاستخدام العملي لجهاز وبرنامج (LC–MS–MS) من أجل التحليل التشغيلي والبياني".

هذا، وقد وضع فريق العمل ملصقاً بحثيا للمشروع قدّمته فاطمة هازي في المؤتمر الدولي الخامس للصيدلانيات وانظمة التحكم الدوائية الجديدة الذي عُقد بين ١٥ و١٨ مارس ٢٠١٥ في دبي.

وفي شأن مساهمة الشباب في تنمية هادفة للمجتمع من خلال البحث، قالت نورهان: "أنا أؤمن بأنّ مشاركة الشباب الفاعلة والهادفة في مجال البحوث ستشكّل أهمية كبيرة. فمشاركة الشباب الهادفة وتحقيق الريادة تتطلبان إتاحة الفرصة والقدرة للشباب من خلفيات واحتياجات اجتماعية مختلفة للمشاركة في كافة نواحي تطوّرهم الذاتي وتطوّر مجتمعاتهم".

وأوضحت ضرورة تمكين الشباب من أجل المساهمة في اتخاذ قرارات صائبة بشأن التطوّر الذاتي، والأسري، والاجتماعي، والاقتصادي، والبيئي والسياسي. وأضافت: "يتطلّب ذلك أيضاً أن تتوفر فرصة للشباب للعمل مع البالغين وذوي الخبرة كشركاء متساوين على أساس مستدام في مسائل متعلقة بهم. وسيكون لإعطاء الشباب حق المشاركة الأثر البالغ في ضمان تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها عالميا".

وأعربت عن امتنانها للدكتور حسام يونس الذي أتاح لها ولزميلاتها فرصة المشاركة في فريقه البحثي. وقالت: "لقد تشرّفنا كثيراً بالعمل والتعلّم منه". كما أعربت أيضاً عن تقديرها باسم زميلاتها للسيّد فتحي عطية ود. ريم سكانجي للمساعدة والدعم اللذين قدّماهما.

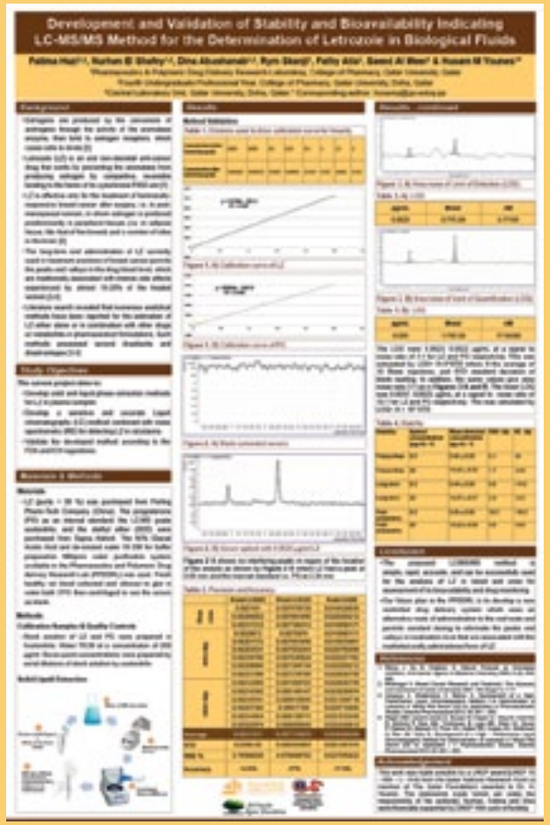
Development and Validation of Stability and Bioavailability Indicating LC-MS/MS Method for the Determination of Letrozole in Biological Fluids

Reaching out to the community

Stay connected all the time, anywhere with the news and impact-making research output of Qatar University.

Join us today!

جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY

أدوات جديدة لتواصلٍ أفضل

ابقَ على تواصل معنا في أي وقت، وأينما كنت، واطلع على أخبارنا وكل ما هو جديد من مشاريع بحثية في جامعة قطر.

انضم إلينا اليوم !